

تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسب الآلي

د/ عواطف حسن علي عبد المجيد

جامعة طيبة

المستخلص:

نتيجة للتطورات التي ظهرت في هذا العصر حتى أطلق عليه عصر المعلومات وهذه التسمية نتجت عن الاهتمام الذي توليه الدول المتقدمة لتقنية المعلومات كما ذكر كثير من الباحثين فقد شهد الحاسب الآلي تطوراً نوعياً في خدمة العملية التعليمية وأصبح من أهم التحديات التي تواجه اللغة العربية اليوم ومن هنا تظهر مشكلة استخدام الحاسب الآلي في تعليم اللغة العربية.

عليه تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :

ما دور الحاسب الآلي في تعليم اللغة العربية .

وقد تم استخدام المنهج الوصفي نسبة لمناسبته للموضوع ، وتم تقسيمه إلى ثلاثة محاور .

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أ. إن استخدام الحاسب الآلي في تعليم اللغة العربية يجعل اللغة العربية أكثر تشويقاً وجذباً

للطلاب .

ب. التكلفة العالية للحواسيب وبرامجها .

ج. حاجة بعض المعلمين لوقت أطول ودورات تدريبية لمعرفة كيفية استخدام الحاسب في

تعليم اللغة .

المقدمة :

اللغة وسيلة للتفاهم بين أفراد الأمة, وهي قوام الحياة في المجتمعات إذ بها يتم التفاهم, ولهذا تعد الأساس الذي يعتمد عليه الطفل -بعد الله- في كسب مهارات وخبرات تعينه على الاتصال ببيئته, ليتم له عن طريقها التفاهم والتفاعل مع تلك البيئة أولاً, ومع الأمة التي ينتمي إليها ثانياً, ويرتبط بتراثها الديني والثقافي والفكري, كما أن اللغة هي الوسيلة التي تصل ركب الحضارة والأخذ بالتطور السريع, وفيها مجال كبير للتعبير, كما في النفس من مشاعر وأحاسيس وأراء بحرية تامة, وفي ذلك تنمية لشخصيته.

(الحقيل, 1992, ص13).

اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى واشتقاقاً وتركيباً. وتقسم اللغة العربية إلى ثلاثة فصائل كبرى هي الأرية, والطورانية والسامية, ومن اللغات السامية العربية والسريانية, والعبرية والآشورية وغيرها. وأرقى هذه اللغات بالطبع هي اللغة العربية لغة القرآن الكريم التي ما زالت في عنفوان شبابها وستبقى بإذن الله الذي تكفل بحفظ دينه إلى يوم يبعثون(إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون).

(أحمد صومان, 2009, ص53).

ومن مميزات استخدام الحاسب الآلي في البيئة التعليمية على سبيل المثال أنه يوفر العديد من المؤثرات المساعدة التي تسهم بوضوح في تقديم المحتوى الدراسي بشكل مشوق من خلال توظيف الألوان والأصوات والصور الثابتة والمتحركة خلافاً للطرق والوسائل التعليمية التقليدية المتبعة في التعليم. ومما يميز الحاسب الآلي أيضاً قدرته على تقديم المادة العلمية بشكل منظم وبتدرج يتناسب مع قدرات الطلاب، بحيث يتمكن الطالب أو المعلم من إعادة المحتوى مرة تلو الأخرى حتى يتمكن الطالب من الفهم والإجادة.

(زيلعي, 1429, ص16).

بناء على ما سبق لابد من تبني وسائل طرق تعليمية لتدريس اللغة العربية بشكل مغاير

لما اعتاد عليه الطلاب والمعلمون ، ومنتطورة بشكل يكفل رفع مستوى فاعلية تعلمها .

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تقوم على أساس استخدام الحاسب العالي في

تعليم اللغة العربية لما له من أهمية تجعله أكثر جاذبية وتشويقاً للطلاب أجمعين .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

ونتيجة للتطورات التي ظهرت في هذا العصر حتى أطلق عليه عصر المعلومات وهذه التسمية نتجت عن الاهتمام الذي توليه الدول المتقدمة لتقنية المعلومات كما ذكر كثير من الباحثين فقد شهد الحاسب الآلي تطوراً نوعياً في خدمة العملية التعليمية وأصبح من أهم التحديات التي تواجه اللغة العربية اليوم ومن هنا تظهر مشكلة استخدام الحاسب الآلي في تعليم اللغة العربية.

ويمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور الحاسب الآلي في تعليم اللغة العربية ؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما أسس استخدام الحاسب الآلي في تعليم اللغة العربية؟

2. ما سلبيات استخدام الحاسب الآلي في تعليم اللغة العربية؟

3. ما إيجابيات الحاسب الآلي في تعليم اللغة العربية ؟

4. ما مجالات استخدام الحاسب الآلي؟

أهداف الدراسة:

حاولت الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مدى تأثير استخدام الحاسب الآلي على تعليم اللغة العربية.

2. التعرف على إيجابيات استخدام الحاسب الآلي في تعليم اللغة العربية.

3. التعرف على سلبيات الحاسب الآلي في تعليم اللغة العربية.

4. الإلمام بمجالات استخدام الحاسب الآلي.

أهمية الدراسة:

1. تأتي هذه الدراسة استجابة للاتجاهات الحديثة التي تنادي بضرورة استخدام الحاسب الآلي وسيلة تعليمية وأداة مساعدة في عملية التعليم والتعلم.
2. بيان قدرة اللغة العربية على مواكبة التطورات الحادثة في هذا العصر.
3. لفت نظر المسئولين التربويين والمعلمين والمعلمات إلى أهمية البرامج الحاسوبية وإتاحة فرص استخدامها في المناهج.
4. قد تسهم نتائج البحث في تطوير طرق التدريس والانتقال من الطرق التقليدية إلى الطرق الفعالة في التدريس, وإيجاد إستراتيجية مثلى للتدريس باستخدام الحاسب الآلي في مادة النحو.
5. قد تسهم نتائج البحث في زيادة وعي المعلمات في استخدام الحاسب الآلي كوسيلة اتصال تعليمية مساندة لتعليم المتعلمين في المواقف التعليمية.

المحور الثاني الإطار النظري:

اللغة العربية وتسمى لغة الضاد ولغة الإعجام, اللغة الفصحى, واللغة الخالدة وقد وصلت إلينا عن طريق النقل, وحفظها لنا القرآن الكريم, والأحاديث النبوية الشريفة, وما رواه الثقات من منشور العرب ومنظومهم. واللغة العربية إحدى اللغات الحية. ومعلوم أن اللغات كلها مختلفة من حيث اللفظ متحدة من حيث المعنى أي أن المعنى الذي يخالف ضمائر الناس واحد, ولكن كل قوم يعبرون عنه بلفظ يغاير لفظ الآخرين. فاللغة العربية إحدى اللغات السامية التي لم تنقرض كما انقرضت أخواتها. استقلت عن غيرها ومرت بأدوار حتى بلغت مرحلة النضج

(أبو صالح , (ب,ت), ص 15-16)

اللغة العربية هي وعاء الفكر ومرآة الحضارة الإنسانية التي تنعكس عليها مفاهيم

التخاطب بين البشر ووسيلة للتواصل السهل وعليه أهتم بها الانسان.

ويكفي العربية رفعة وشرفاً أنها لغة الوحي، نزل بها الذكر الحكيم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وقد تعلق بها العجم عن طريق القرآن الكريم، فسكنت قلوبهم واستولت على ألسنتهم، وكادت تنسيهم رطانتهم.

(دحلان, 2003, ص 17).

أهمية تعلم اللغة العربية:

واللغة العربية تمثل كتاب الله أرفع كلام عربي وأسماء وروعة القرآن وبلاغته وفصاحته وأسلوبه تدل على أن العربية قديمة وهو يحمل سمات الأصالة ويتحدى الزمان, فالعربية متواصلة, وهذا التواصل من أهم خصائصها ودليل على أهميتها.

(يوسف, 2007, ص 22)

واللغة العربية لغة الرسول صلى الله عليه وسلم وبها نقل أحاديثه النبوية الشريفة ووردة سنته المطهرة وبالعبوية دونت حضارتنا العربية, وهي لغة الفصاحة والفخامة والحكمة والقوة والبيان. واللغة العربية تميزت بين اللغات بأنها لغة ذات رصيد كبير ضخم في النثر على مختلف أنواعه والشعر على مختلف ضروبه وموضوعاته وهذا الرصيد هو في ذاته كنز من كنوز حضارتنا العربية الإسلامية. واللغة العربية بشعرها ونثرها وقواعدها ومفرداتها وأساليبها عنصر كبير من عناصر الثقافة فهي موضع عناية ودراسة في جميع أقطار الأرض, واللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي تعد لغة الثقافة والعلم والدين ولذا كان لزاماً على كل مسلم أن يعرف هذه اللغة لمكانتها الدينية والعلمية فهي لغة الاسلام وأمتة التي أضاء نورها فملاً الخافقين ولغة الثقافتين : القديمة والحديثة .

(أبو صالح, (ب,ت), ص 17-19)

مزايا اللغة العربية:

1. اللغة وعاء الفكر, والمحددة لملامحه الخاصة والعامّة والمؤثرة في حاضره

ومستقبله والمستهدف منه.

2. اللغة العربية كغيرها من اللغات هي أداة التعبير عن ذاتنا الحضارية الممتدة

لآلاف السنين.

3. اللغة العربية هي لغة للناس كافة وهو الكتاب الذي تعهد الله بحفظه حيث قال

تعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) وهي لغة القرآن التي أنزله الله بها

للعالمين.

(يوسف, 2007م, ص 25-26).

لذا تبدو الحاجة ماسة لتجريب وسائل وطرق حديثة يمكن من خلالها معالجة الضعف

في اللغة العربية, بحيث تعمل على تنميتها ومن تلك الوسائل التعليمية (الحاسب الآلي).

المحور الثالث العربية والحاسوب :

الحاسب الآلي:

" تنطق كلمة (كمبيوتر) بنفس أصلها الانجليزي (computer), والفعل من هذه

الكلمة compu وتعني باللغة العربية يحسب أو يعد أو يحصي , وإذا سلمنا بالمعنى الأول

فإن كلمة كمبيوتر تعني (الحاسب), ولأنه يعمل بطريقة آلية أطلق عليه (الحاسب الآلي)".

(قنديل, 1992, ص 112)

"آلة الكترونية يمكن برمجتها لكي تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات

الحسابية والمنطقية عليها".

(الموسى, 1423, ص 4):

الحاسوب التعليمي: هو جهاز مثله كمثل أجهزة الحواسيب الأخرى، حيث لا يختلف عنها في تركيبه الأساسي، وإن ما يميزه عن غيره من أجهزة الحواسيب هو نوع البرمجيات التي يستخدمها مما يجعله أداة طيعة في يد المعلم والمتعلم.

(عيادات, 2004م, ص106)

مميزات استخدام الحاسوب في العملية التعليمية:

1. يقدم الحاسوب المادة التعليمية بتدرج مناسب لقدرات الطلبة.
2. يوفر الحاسوب فرصاً للتفاعل مع المتعلم مثل الحوار التعليمي.
3. يسهل على الطالب اختيار ما يريده في الزمان والمكان المناسبين.
4. إنشاء بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية بين الآلة والإنسان.
5. يوفر عنصر الإثارة والتشويق.

(نيهان, 2008م, ص111)

ومن مميزات استخدام الحاسب الآلي في البيئة التعليمية على سبيل المثال أنه يوفر العديد من المؤثرات المساعدة التي تسهم بوضوح في تقديم المحتوى الدراسي بشكل مشوق من خلال توظيف الألوان والأصوات والصور الثابتة والمتحركة خلافاً للطرق والوسائل التعليمية التقليدية المتبعة في التعليم. ومما يميز الحاسب الآلي أيضاً قدرته على تقديم المادة العلمية بشكل منظم ويتدرج يتناسب مع قدرات الطلاب، بحيث يتمكن الطالب أو المعلم من إعادة المحتوى مرة تلو الأخرى حتى يتمكن الطالب من الفهم والإجادة.

(زيلعي, 1429, ص16).

ويُستخدم الحاسوب في تعلّم اللغات بصورة خاصة؛ لتعلّم مهارات اللغة، سواء أكانت اللغة الأم، أم اللغة الأجنبية، أو ما يسمى باللغة الثانية. وتُستخدم تكنولوجيا الحاسب الآلي أداة تعليمية تساعد متعلمي اللغة؛ لتطوير مهاراتهم اللغوية، وتمثّل بذلك عنصراً مكماً بالإضافة

إلى طرق تعليمية أُخرى؛ مما يساعد على خلق بيئة تعليمية نشطة، وغنية لغوياً (Ybrra, 2006).

وتُعرف موسوعة ويكيبيديا (Wikipedia, 2006) استخدام الحاسوب في تعلّم اللغات، بأنه استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي لتقديم، وتعزيز، وتقييم المادة المراد أن يتعلمها الطالب؛ وذلك من خلال الاستفادة من ميزات الحاسوب التفاعلية، وأنماطه التعليمية التعلّمية المختلفة، والإنترنت .

وقد بدأ استخدام الحاسوب . فعليا . في تعلّم اللغات، في الستينات. وتطورت برامج تعلّم اللغة الإنجليزية بمساعدة الحاسوب مع بداية الثمانينات من القرن العشرين، ومرّ استخدام الحاسوب مساعداً في تعليم اللغات وتعلّمها بمراحل ثلاث إذ بدأت المرحلة الأولى فكرةً في الخمسينات، وطُبقت في الستينات، وقامت على أساس النظرية السلوكية التي عدت الحاسوب أداة مثالية للتعليم؛ لأنه يسمح بتكرار تعلّم المادة مرات عديدة.

أمّا المرحلة الثانية فقد بدأت في السبعينات، واستمرت خلال الثمانينات، وقامت على مبادئ نظرية التواصل، وكان سبب انتشار هذه النظرية هو الانتقادات التي تعرّضت لها النظرية السلوكية؛ ذلك أنّ البرامج التي تقوم عليها النظرية السلوكية تعتمد التكرار، وهي بذلك تفتقد عامل التواصل؛ حيث تقوم نظرية التواصل على استخدام الطالب للغة في أغراض واقعية، ويتم تقييم الطالب بناءً على إعطائه الإجابة، وليس من خلال الأخطاء التي يرتكبها. وقد تم تطوير العديد من البرامج التي تعتمد هذه النظرية في التعليم، وهي تُعطي شيئاً من التحكم، والحرية أثناء التعلّم .

ولمّا تعرّضت البرامج التي تقوم على نظرية التواصل للانتقاد بسبب عدم وجود نظام واضح، وفاعل لاستخدام الحاسب الآلي في تطوير برامج تعليمية حديثة معتمدة يمكن أن تحل محلّ البرامج التقليدية ظهرت برامج تقوم على عنصر التفاعل بين الطالب، والمادة العلمية المُبرمجة على الحاسوب، ونشأت العديد من البرامج التعليمية المعتمدة على خاصية الوسائط

التفاعلية في الحاسوب، والإنترنت؛ لتشكّل المرحلة الثالثة من مراحل استخدام الحاسوب في تعليم اللغات، وتعلّمها .

وبالرغم من الميزات التي وفرتها خدمة الوسائط المتعددة إلا أنّ بعض المشكلات ما تزال تواجه استخدام تلك البرامج في التعليم، ومن تلك المشاكل عدم إلمام المعلّم بمختلف المهارات، والتطبيقات اللازمة؛ لإنتاج، وتطوير البرامج الحاسوبية؛ الأمر الذي قد يجعل المعلّم يعتمد برامج تجارية تفتقر لمعايير التصميم التعليمية القائمة على نظريات حديثة في تعليم اللغة، وإنتاج برمجياتها المعتمدة .

وتتعلق المشكلة الأخرى بعدم وجود برامج ذكية يمكن الاعتماد عليها كلياً في تعليم اللغة، مثل: برامج الحوار التعليمي؛ فإنّ البرامج الموجودة تستخدم فقط في تعليم مهارات القراءة، أو الاستماع، ولكنها لا تصلح لتعلم الكتابة، أو التحدّث؛ لذلك تمّ اللجوء إلى التعليم الإلكتروني، والتعلّم عن بعد باستخدام شبكة الإنترنت العالمية؛ مما ساعد على إيجاد بيئات غنية لتعلّم اللغة الإنجليزية، وغيرها من اللغات (Warschauer, 2006) .

ومع تطور تقنيات الحاسب الآلي تطورت برامج تعليم اللغات وتعلّمها، فأصبحت أكثر فاعلية، وعزز تطور تكنولوجيا الوسائط المتعددة من قدرات المتعلمين على اكتساب مهارات اللغة المتنوعة بشكل تكاملي يسمح للمتعلم بتطوير مهاراته اللغوية على اختلافها من خلال برمجيات محوسبة تستخدم أنماطاً تعليمية متنوعة، فمن خلال برنامج واحد يستطيع المتعلّم تنمية عدة مهارات، أو فنون لغوية مثل مهارة الاستماع، والقراءة، والقواعد النحوية، والصرفية، وغيرها في صورة تكاملية دون أن تغطي مهارة على أخرى، إضافة إلى الإمكانيات الهائلة عبر التعلّم عن بعد باستخدام شبكة الإنترنت (*Internet*) التي تُستثمر في تنمية مهارة الكتابة، ومهارة التحدّث باستخدام البريد الإلكتروني، والتعلّم عن بعد؛ حيث تُنشئ هذه التكنولوجيا المتطورة قاعات لتدريس الطلاب مهما باعدت بينهم المسافات؛ بصفتها أكبر مكتبة في العالم بما تشمله من كتب، وبحوث، وقواعد بيانات، وموسوعات، وقواميس، وغيره كثير .

(الشماس، 2006)

ولا تخفى أهمية اللغة في مجتمع المعلومات، وعلاقة الحاسوب باللغة، والأبعاد اللغوية لتحديات تكنولوجيا المعلومات التي لا يمكن حلّها دون اللجوء إلى تكنولوجيا الحاسوب، والإنترنت التي يمكن أن تُستثمر أداة فاعلة في إثراء التنوع اللغوي من خلال الترجمة الآلية، وبرامج تعليم اللغات وتعلّمها، ونُظُم البحث المتعددة اللغات في بنوك المعلومات، ودعم الدراسات التقابلية بين اللغات، واستكمال البنى الأساسية للغات.

ومن ميزات استخدام الحاسوب، والإنترنت في تعليم اللغات تحسين التحصيل الأكاديمي للطلبة؛ فهو يساعد الطلبة على تعزيز المهارات اللغوية عبر التواصل مع غيرهم من الطلبة، والمعلمين؛ لتعلّم اللغات الأجنبية عبر التعلّم عن بعد. ويعطي الطلاب حافزا لتعلّم الذاتي بطريقة أكثر استقلالية؛ الأمر الذي يساعد على تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتطوير خبراتهم، وقدراتهم المعرفية من خلال معالجة كميات هائلة من المعلومات مع مختلف الخبرات البشرية؛ عبر التواصل مع غيرهم ممن يتكلمون اللغات الأجنبية إضافة إلى سهولة وصول الطالب إلى المعلومة من خلال المكتبة الإلكترونية بما تشمله من قواعد بيانات، وقواميس، ومراجع، وغيرها. وكذلك تنوّع مصادر التعلّم بالنسبة للطالب فلا يكون الكتاب وحده هو مصدر التعلّم، وبالتالي تنوع خبرات الطالب، وتنوع مصادر تعلّمه .

. (Schunk, A. (1998)

ويمكن استعمال الحاسوب، وتطبيقاته المتنوعة في مستويات تعليمية مختلفة؛ حيث يمكن استعماله في تدريب الطلاب على تعلّم أساسيات اللغة بشكل تدريجي مبسّط في خطوات متتابعة، وتعلّم المفردات اللغوية، وتركيب الجمل بمساعدة عناصر تفاعلية كالصوت، والصورة، والأفلام، والفيديو التفاعلي، واستخدام برامج الذكاء الاصطناعي وصولا إلى تعلّم اللغات الحديثة في الجامعات المشهورة في العالم التي تدرّس اللغات المختلفة.

ويمكن استخدام الحاسوب لتدريس اللغة العربية في المجالات التالية:

1. القراءة

ومن المجالات التي يمكن تطويرها في القراءة باستخدام الحاسوب ما يأتي:

• الاستيعاب Comprehension

هناك بعض البرمجيات المصممة بحيث يظهر نص على الشاشة ويبي ذلك أسئلة موضوعية من نوع ملء الفراغ، أو صح أو خطأ، أو اختيار من متعدد. أو يسأل عن معنى كلمة من النص، أو معرفة نوع كلمة معينة بالنسبة لأقسام الكلام (اسم وفعل وحرف).

• معالجة النصوص Text Manipulation

هنا يقوم البرنامج بتحديد جملة من النص ثم يقوم بترتيبها عشوائياً، ويطلب من المتعلم إعادة بناء الجملة بشكلها الصحيح. أو يمكن عرض نص وقد حذفت منه بعض الكلمات ويطلب من المتعلم كتابة الكلمات المناسبة في كل مكان أو اختيار الكلمة المناسبة من ضمن قائمة تظهر على الشاشة.

• سرعة القراءة Reading Speed

يمكن تطوير مهارة الطلبة في القراءة السريعة وتجنب القراءة كلمة - كلمة باستخدام برمجيات خاصة تستخدم عنصر التوقيت فيها، حيث يتم عرض النص على الشاشة لفترة زمنية محددة وبعدها يختفي النص وتظهر أسئلة ليجيب عليها الطالب. أو تتم العملية العكسية حيث تظهر الأسئلة أولاً ثم يظهر النص بعد ذلك. ومن ميزات هذه البرامج أنها تعطي للمتعلم الفرصة للتحكم بالسرعة التي يريد بها بحيث ينتقل إلى سرعات أعلى في حال تقدمه.

2. الكتابة

تستخدم برامج معالجة النصوص في الكتابة، حيث تمنح المتعلم الحرية في معالجة النص كالنصحح الفوري والتدقيق الإملائي، والترجمة، واستخدام مختلف أنواع الخطوط، وحفظ الصفحات، وإمكانية تعديل الكلمات وتبديلها وتنسيقها. وكذلك التحكم بالفقرات والمسافة بين السطور وعدد السطور في الورقة. كما أن عملية التخزين تتيح للمتعلم إعادة تفحص النص الذي كتبه وإجراء التعديلات عليه والاحتفاظ بالنسخ القديمة منه وذلك لتفحص التعديلات العديدة التي تمت عليه.

ويُعد هذا الأسلوب مشوقاً للطلاب، ويحسن من أدائه في التعبير والإنشاء والفن الجمالي، ويجعله أكثر إتقاناً للغة والإملاء وأكثر دقة في القضايا النحوية.

وهناك العديد من البرامج الحاسوبية التي تساعد الطلبة في الصفوف الأساسية الأولى على كتابة الأحرف بأشكالها المختلفة، حيث تقوم برسم الحرف على الشاشة ثم يقوم المتعلم بتقليد ذلك على الورقة أو يقوم بكتابتها على الشاشة باستخدام أقلام ضوئية **Light Pens**، أو كتابتها على لوحة رسم خاصة مربوطة بالحاسوب **Graphic Pads** وتظهر الكتابة على

الشاشة. وتعود أهمية هذه البرامج إلى أن المتعلم يستطيع تكرار المحاولة مراراً وتكراراً دون أن يتعدى على وقت الآخرين، ودون خوف أو خجل من البطء أو الخطأ.

وهناك برامج تتيح ظهور كلمة على الشاشة وتختفي ، ثم يطلب من المتعلم إعادة كتابتها. أو قد تختفي بعض أحرفها وعلى المتعلم كتابة تلك الحروف أو اختيارها من ضمن قائمة موجودة على الشاشة بطريقة السحب والإفلات.

ومن المهارات الكتابية التي يمكن تنميتها:

• الكتابة الحرة **Free Writing**

حيث يقوم الطالب بكتابة ما يريد على صفحة فارغة ومعالجته باستخدام الخصائص العديدة المتوفرة في برنامج معالج النصوص.

• الكتابة الموجهة **Directed Writing**

هنا يتم إعطاء الطالب نصاً مكتوباً ويطلب إليه تعديله بطريقة معينة مثل: إكمال النص، أو تعديل الزمن المخاطب به، أو اختصار النص، أو معالجة بعض القضايا النحوية فيه...

ومن أحدث الوسائل التكنولوجية المستخدمة حالياً في العملية التعليمية؛ استخدام اللوح التفاعلي وهو نوع خاص من السبورات البيضاء الحساسة التفاعلية، التي يتم التعامل مع بعضها باللمس والبعض الآخر بالقلم، وتتم الكتابة عليها بطريقة إلكترونية، كما يمكن الاستفادة منها وعرض ما على شاشة الكمبيوتر من تطبيقات متنوعة عليها.

3. الاستماع

السمع **Hearing** عملية يتم فيها بث الأمواج الصوتية الداخلة إلى الأذن الخارجية إلى طبلة الأذن، حيث تتحول إلى اهتزازات ميكانيكية في الأذن الوسطى ثم تتحول في الأذن الداخلية إلى نبضات عصبية تنقل إلى الدماغ. أما الاستماع **Listening** فهو عملية تنسم بوعي المرء وانتباهه لأصوات أو أنماط كلامية، وتستمر من خلال تحديد إشارات سمعية معينة والتعرف عليها وتنتهي بالاستيعاب لما تم الاستماع له.

(الرفاعي، 34، 1999).

وتعتبر مختبرات اللغات من الوسائل الفعالة التي تساعد المعلم على تدريس المهارات اللغوية وتقويمها وبالأخص مهارتي الاستماع والمحادثة. كما يساعد الطلبة على إتقان هاتين المهارتين عن طريق التعلم الذاتي والتعلم التعاوني.

ويمكن إدارة المختبر والتحكم فيه بواسطة محطة العمل الخاصة بالمعلم، وفيه إمكانية توزيع الطلبة في مجموعات، وإسناد أنشطة مختلفة لكل مجموعة على نحو تزامني، وإرسال ملفات صوتية إلى الطلبة بهدف عمل الطلبة عليها على نحو مستقل، وجمع تسجيلات الطلبة

وحفظها على نحو آلي، وإجراء اختبارات الاختيار من متعدد واختبار صح أو خطأ والامتحانات السمعية التي تعتمد على إجابة الطالب الشفوية، وكذلك احتواء النتائج على معلومات مفصلة لكل طالب، مثل: مجموع العلامات، والأسئلة الصحيحة والخطأ التي أجاب عنها الطالب، مع قابلية حفظ تقارير النتائج وطباعتها.

وهناك طرق عديدة يمكن للحاسوب من خلالها تطوير مهارة الاستماع:

• التعرف على الأصوات Voice Identification

إن التمييز بين أصوات ومخارج الحروف مطلب أساسي لممارسة اللفظ الصحيح والاستيعاب الإصغائي الفعال. وهناك برامج تتيح للطالب الاستماع إلى مفردات ثم يطلب إليه تحديد الكلمة التي يعتقد أنه سمعها من خلال أسئلة اختيار من متعدد، كما تتيح له فرصة إعادة الاستماع لمرات عديدة، وتزويده بالتغذية الراجعة من حيث علامته والأخطاء التي ارتكبها.

• اللفظ والتنغيم Pronunciation & Intonation

هناك برامج حاسوبية خاصة بمختبرات اللغات تساعد على التعرف على الأصوات ثم ممارسة اللفظ والتنغيم وذلك عن طريق تمارين خاصة بالإصغاء والتكرار باستخدام تقنية الكلام الرقمي، حيث لهذه البرامج القدرة على تحليل الأنماط الصوتية المختلفة والتمييز بينها. حيث يتم الاستماع للفظ من خلال الميكروفون ويتم تحويل الصوت إلى شكل رقمي وتخزينه على قرص .

أما في عملية التدريب على التنغيم فيسمح للمتعلم أن يقول عبارة من خلال الميكروفون ويقوم الحاسوب برسم مخطط بياني لها ومقارنتها مع مخطط بياني مخزن لهذه العبارة ويشاهد المتعلم الفرق بين المخططين.

• الاستيعاب السماعي Listening Comprehension

يقوم المتعلم بالاستماع إلى نص يلي ذلك أسئلة اختيار من متعدد أو ملء الفراغ ويقوم المتعلم بالإجابة عنها ويتلقى التغذية الراجعة المناسبة.

• الاستماع الموجه Directed Listening

يتم هنا أولاً عرض أسئلة أو أهداف قبل الاستماع إلى النص، وبعد أن يقرأ المتعلم الأسئلة يصغي إلى النص، ثم يقوم بالإجابة على الأسئلة.

4. المحادثة

هناك بعض البرامج التي تستخدم لتطوير مهارة التحدث لدى المتعلمين، حيث يقوم المتعلم بالاستماع إلى حوارات تجري بين العديد من الأشخاص حول موضوعات متنوعة ويتعلم الطالب من خلالها كيفية طرح الأسئلة على الآخرين في مواقف معينة وكذلك كيف يرد على هذه الأسئلة إذا طرحت عليه.

وفي بعض البرامج يمكن للمتعلم الدخول في حوار مباشر مع البرنامج حيث يتلقى المتعلم السؤال ومن ثم يرد عليه شفويا بتسجيل صوته عبر الميكروفون وبعدها يتلقى التغذية الراجعة عن أدائه.

كما تتيح شبكة الإنترنت مواقع للتدرب على المحادثة بالتواصل مع طلبة بالصوت والصورة من مختلف البلدان ومناقشة موضوعات مختلفة وتبادل الآراء معهم.

5. المفردات

هناك العديد من البرامج الحاسوبية التي تساعد في تعلم المفردات عن طريق ربطها بالصوت والصوت وعرضها بشكل العاب تعليمية. وهناك برامج تتيح ظهور كلمة على الشاشة وتختفي، ثم يطلب من المتعلم إعادة كتابتها. أو قد تختفي بعض أحرفها وعلى المتعلم كتابة تلك الحروف أو اختيارها من ضمن قائمة موجودة على الشاشة بطريقة السحب والإفلات. وهناك برامج لبناء الكلمات وذلك بإضافة السوابق واللواحق لجذر الكلمة لتكوين كلمات جديدة. كما يوجد برامج للترتيب الأبجدي، حيث يختار الحاسوب عدداً من الكلمات عشوائياً ويعرضها على الشاشة ويطلب من المتعلم ترتيبها باستخدام الأسهم الموجودة على لوحة المفاتيح.

6. قواعد اللغة العربية

هناك بعض البرامج الحاسوبية التي ظهرت لتعليم قواعد اللغة العربية كأقسام الكلام وإعراب الجمل واستخلاص الجذور وتصريف الجذور وتصريف الأفعال واشتقاقاتها. وقد روعي في تصميم هذه البرامج الفئات العمرية بحيث تم التركيز على نمط الألعاب التعليمية في تقديمها للأنشطة المختلفة للأطفال.

(نبهان ، 2008 ، 55)

معوقات استخدام الحاسوب في التعليم:

1. قلة الكوادر المتخصصة في مجال الحاسوب التعليمي في جهاز التربية في

الدول المختلفة وقلة الوعي الكافي لأهمية إدخال الحاسوب في مجال التربية.

2. قلة البرامج الحاسوبية الملائمة ذات المستوى الرفيع بسبب الجهد الكبير

المطلوب لتصميم البرامج وكتابتها.

3. ندرة توفر البرامج التعليمية باللغة العربية حيث يشكل هذا الأمر عقبة للتوسع في

ادخال الحاسوب للتعليم.

4. لا يوفر الحاسوب فرصاً للتفاعل الاجتماعي المناسب بين الطلبة أنفسهم أثناء

التعلم.

(عيد 1998, ص 56-67)

إن تعلم اللغة العربية أصبح من العلوم التي تلقى العناية والاهتمام من الباحثين

والمختصين في هذا المجال ولكن مما يؤسف له أننا نجد هذا الاهتمام ممتداً إلى استخدام

التقنية وبخاصة الحاسوب إذاً لا توجد برامج مخصصة لتعليم اللغة العربية سواء لأهلها أم لغير

أهلها، إلا ما ندر على الرغم من وجود المجامع العربية التي انحصر اهتمامها في جوانب تراثية

معنية باللغة العربية دون الاهتمام بجانب مهم من جوانب اللغة وهو علم اللغة الحاسوبي. ولذلك

ينبغي الاهتمام عند تصميم البرامج في التعليم الإلكتروني بعدة أمور لعل من أبرزها:

1. وضع برنامج حاسوبي ينمي حاجة دارسي العربية ويناسبهم جميعاً بغض النظر عن مستوى

كفاءتهم اللغوية

2. تقديم المحتوى باللغة العربية الفصيحة:.

3. إعادة الاعتزاز باللغة العربية وتراثها وتكثيف تدريسها في مواد التعليم العام.

4. توجيه مستخدمي المعاجم العربية إلى أهمية المعاجم الإلكترونية.

متطلبات تعليم اللغة العربية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

تقديم العروض اللغوية بطريقة ممتعة وشيقة ومثيرة للاهتمام من قبل الطلبة

استخدام الحاسوب والانترنت في توفير التعلم النشط الذي يعتمد على استخدام الصوت والصورة والحركة ومشاهدة بعض التطبيقات العملية باللغة العربية حتى يتمكن الطلاب من ممارسة اللغة.

والاهتمام بتنمية المهارات الأربعة للغة العربية (الاستماع والتحدث والكتابة والقراءة) بشكل

عصر يتماشى مع ما يوفره الحاسوب والانترنت من:

1. حس استكشافي وتجريبي عند المتعلم.
2. إثارة للتفكير وإشباع الميول.
3. فرصاً غنية للتعرف على الأخطاء ومعالجتها.
4. ما يوفره الحاسوب من ثقة بالنفس وقدرة على اتخاذ القرارات لأنه يقيم عمله بنفسه

اللغة العربية وتحديات المعرفة والاتصال.

تواجه اللغة العربية حالياً تحديات كبرى يمكن إجمالها في جعل اللغة العربي لغة تنمية ومعرفة وتواصل بحيث تكون قادرة على أن تكون اللغة التي توصل المعرفة، وتكون أيضاً اللغة التي تنتج وتنتشر بها المعرفة التي يتداولها أفراد المجتمع . وبالتالي فالتحدي الأكبر للغة العربية هو تحولها إلى لغة لنشر المعرفة . وبما أن هناك وسائط أخرى مثل الشبكة العالمية للمعلومات ومختلف الأدوات التكنولوجية التي تتنافس في نشر المعرفة، فلا بد أن يكون للغة محتوى ومضمون كافيين. فإلى حد الآن، حضور اللغة العربية في شبكة المعلومات هو بنسبة 1,6% وهو رقم لا بأس به بالنسبة للبداية التي كان فيها حضورها شبه منعدم. ولكن مع ذلك فهو بعيد عن

الرقم الذي يمكن أن تكون عليه اللغة العربية. بالنسبة للصحافة المكتوبة هناك حضور لا بأس به للغة العربية, وهناك مجالات أخرى تحضر فيها اللغة العربية بصفة تحتاج إلى تشجيع ودعم.

(الفهري, 2007م, ص 147-148)

التعليم بمعاونة الحاسب الالكتروني:

لقد أصبحت الحاسبات الإلكترونية الصغيرة متوافرة على نطاق أوسع, وتظهر برامج تعليمية جديدة في مدارسنا وغيرها في معاهدنا التعليمية. وبدأ كثير من معلمي اللغة في كتابة برامجهم التعليمية أو المقررات الدراسية الخاصة بهم, جنباً إلى جنب مع استخدام المتاح منها حالياً في الأسواق والتعليم بمعاونة الحاسب الإلكتروني هو المصطلح المستخدم لوصف برامج الحاسبات الإلكترونية المصممة بغرض التدريس. ومن المهم أن لا نخلط بين هذا المصطلح وتعلم اللغات بمعاونة الحاسوب الالكتروني وهو مصطلح يطلق على أشكال مختلفة من تعليم يتم باستخدام الحاسب الإلكتروني.

(الخطيب, 2006م, ص 305)

استخدام تكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية:

ويتم ذلك عن طريق:

1. دمج المختبرات اللغوية والحاسوب وبرامج العروض المتعددة.
2. اعتماد طرائق البحث والاستقراء الخاصة باللغة العربية على الحاسوب.
3. تشجيع الطلاب على الكتابة والتواصل مع الآخرين عبر تكنولوجيا الاتصال المختلفة.
4. الاستفادة من نظم البرمجة والتطبيقات المعدة للمستخدم العربي مثل:
5. الصرف الآلي الذي يقوم على تحليل الكلمة إلى عناصرها الاشتقاقية والتصريفية.

6. الإعراب الآلي والتحليل الدلالي الذي يستخلص معاني الكلمات من سياقها ويحدد مدى ارتباط وتناسق الجمل مع بعضها البعض.

7. استخدام قواعد البيانات والمعاجم والقواميس الإلكترونية (شبكة الانترنت)

دواعي استخدام الحاسوب في التعليم عامة وفي اللغة العربية المعلومات:

هناك العديد من الأسباب لتي أدت إلى ضرورة استخدام الحاسوب في التعليم وهي كآآتي:

1. الانفجار المعرفي وتدفق المعلومات حيث يسمى هذا العصر بعصر ثورة المعلومات , وخاصة بعد

2. الحاجة إلى السرعة في عصر المعلومات : وذلك لأن هذا العصر هو عصر السرعة , مما يجعل الإنسان بحاجة إلى التعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات.

3. إيجاد الحلول لمشكلات صعوبات التعلم التي تواجه المتعلمين عامة وأبناء اللغة العربية خاصة حيث أثبتت الدراسات أن للحاسوب دوراً مهماً في المساعدة على حل صعوبات التعلم.

4. تحسين فرص العمل المستقبلية وذلك بتهيئة الطلبة لعالم يتمحور حول التقنيات المتقدمة .

(سعادة,السرطاوي,2003م,ص41-42)

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات المحلية والأجنبية التي تناولت أثر استخدام الحاسوب

وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس اللغة العربية ومهاراتها ومنها:

1. دراسة الشديفات(2007) هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت ,واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي, وتوصل البحث إلى النتائج التالية: وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية, ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لجنس الطلبة, أو للتفاعل بين طريقة التدريس وجنس الطلبة.

2. دراسة الجوير(2008) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام المختبرات المحوسبة وبرامج المحاكاة الحاسوبية على تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحو الكيمياء, إضافة إلى اتجاهاتهم نحو المختبرات المحوسبة وبرامج المحاكاة الحاسوبية, واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي,وتوصلت الدراسة إلى: وجود اتجاهات ايجابية نحو استخدام المختبرات المحوسبة وبرامج المحاكاة الحاسوبية في تعلم الكيمياء.

3. دراسة المرشود (2009) وهدفت هذه الدراسة إلى تقديم برمجية تعليمية من تصميم الباحث لطلاب الصف الأول الثانوي في مادة التوحيد وفق المنهج المقرر بوزارة التربية والتعليم بمدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة والتعرف على اثر استخدام البرمجية التعليمية في ضوء تطبيق محتواها على تحصيل الطلاب, وطبق الباحث المنهج شبه التجريبي, وتوصل الباحث بوجه عام إلى أن طلاب المجموعة التجريبية قد تفوقوا على أقرانهم في المجموعة الضابطة في متوسط درجات التحصيل المعرفي البعدي, وفي جميع المستويات المعرفية المراد قياسها, وأن هذا التفوق كان ذات دلالة إحصائية لجميع المستويات, كما توصل الباحث إلى أن طلاب المجموعة التجريبية قد تحسنت اتجاهاتهم للبرنامج التعليمي بعد التعلم به بعد تطبيق مقياس الاتجاه البعدي, وكان ذلك ذات دلالة إحصائية لجميع محاور الاتجاه.

4. دراسة خالد (2006) وقد هدفت الرسالة إلى هو إتاحة فرصة أكبر للطالب كي يتعلم ما لم يستطع تعلمه بالوسائل الأخرى, كما هدفت إلى معرفة أثر تدريس مقرر النحو باستخدام الحاسب الآلي على تحصيل طلبة الصف الثاني ثانوي. في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها استخدمت الدراسة الحالية أحد المناهج الشائعة و هو المنهج الوصفي .

أهم النتائج:

من خلال الإجابة على أسئلة البحث توصلت الباحثة إلى النتائج التالية

1. إن استخدام الحاسب الآلي في تعليم اللغة العربية يجعل اللغة العربية أكثر تشويقاً وجذباً للطلاب
2. وإن استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية هو وسيلة من وسائل الحفاظ عليها ودليل على أن اللغة قادرة على مواكبة التطورات الحادثة في هذا العصر .
3. التكلفة العالية للحواسيب وبرامجها .
4. حاجة بعض المعلمين لوقت أطول ودورات تدريبية لمعرفة كيفية استخدام الحاسب في تعليم اللغة .
5. الهدف من تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسب رد على من اتهم اللغة بالجمود وعدم القدرة على مواكبة الحضارة وفيه اثبات على قدرة اللغة العربية على مواجهة التحديات الموجهة إليها.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات يمكن أن تسهم في

تطوير استخدام الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعليم اللغة العربية:

- تزويد المدارس بالأجهزة اللازمة للاستخدام في تطوير اللغة العربية.
- إقامة دورات للمعلمين عن كيفية التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتوظيفها في تعليم اللغة العربية.
- استغلال الإمكانيات العديدة المتوفرة في بيئة التعلم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية.
- استخدام استراتيجيات تدريسية في تعليم اللغة العربية عن طريق الحاسوب تساعد الطلبة على الاكتشاف والاستقصاء.
- ضرورة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات الحاسب الآلي.
- وضع شرط لقبول معلمي اللغة العربية في التعليم العام إجادة الحاسب الآلي لاستخدامه في تعليم اللغة العربية.
- العمل على إقامة دورات تدريبه لمعلمي اللغة العربية عن كيفية استخدام الحاسب الآلي في تعليم مهارات اللغة العربية.

المصادر: القرآن الكريم

المراجع:

- البلوي, عبد الله سليمان(1422). اثر استخدام الحاسب الآلي في تدريس وحدة الإحصاء على التحصيل في مادة الرياضيات لطلاب الصف الأول في مدينة تبوك ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- الحازمي, منال عبد الهادي باخت (1430).واقع استخدام الحاسب الآلي في مراكز جمعية الأطفال المعوقين من وجهة نظر المديرات ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامع أم القرى كلية التربية ، مكة المكرمة .
- الحقييل, سليمان عبد الرحمن(1992).أهداف وطرق تدريس قواعد النحو العربي(في مراحل التعليم العام),(ط1),الرياض,مطابع الفرزدق التجارية.
- الفهري,عبد القادر الفارسي , (2007م), حوار اللغة ,ط1, الرباط:دار أبي رقرق للطباعة والنشر.
- سعادة,جودت أحمد , السرطاوي ,عادل فايز, (2003م), استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم, ط1,دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الخطيب,أحمد شفيق,2006م,قراءات في علم اللغة, ط1,دار النشر للجامعات.
- عبد اللاه, مختار عبد الخالق(2008).تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب,(ط1),العلم والايمان.
- نبهان,يحي محمد,2008م,استخدام الحاسوب في التعليم,ب.ط,دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عيادات,يوسف أحمد,(2004م),الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية,ط1,عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- المغربي, كامل محمد, (2000م) الأساسيات في الإدارة , (ب.ط), دار الخريجي للنشر والتوزيع.

- نور, كاظم عبد (1998م) دور الأستاذ الجامعي في تحفيز الإبداع وتنميته, مجلة اتحاد الجامعات العربية, العدد 30, القاهرة, ص312-339.

- وزارة المعارف, التطوير التربوي (1423هـ - 2002 م) القراءة والكتابة والأنشيد للصف الأول الابتدائي: الفصل الأول, الرياض .
المراجع الأجنبية

-

- . Alter,J.B. (1991) Experiencing Creating and Creativity in the Classroom. The Journal of Creative Behavior, Vol.25,No.2,P162-168.

-

-. Backman,R (1995) The Effect of Computer Games on Creative Thinking Development for School Children , Journal of Family Violence , Vol.10,No . 4 ,P 564-574 ,

-

-. Schunk, A .(1998) Effect of Computer Games on Curiosity for Children's, Pediatric Annals,Vol.27 , part.2,No.1 .P131-132

-